مجلة العلوم العربية والإنسانية
جامعة القصيم، المجلد(١٠)، العدد(٢)، ص ص ٨٠١-٨٣٢،(ربيع ثاني ١٤٣٨هـ/ ديسمبر ٢٠١٦)

الأخطاءُ اللغويّة في الصّحافة وأثرُها في تعليم العربيّة للناطقين بغيرها

د. فاطمة محمد العليمات
أستاذ مشارك بالجامعة الأردنية بمركز اللغات.

ملخص البحث. يمثلُ هذا البحثُ تحقيقًا مُباشرًا في جانب الخطأ اللغويّ في الصّحافة، وموقعِهِ من قضية التأثير في تعليم العربيّة للناطقين بغيرها، من خلال الإتيان بنماذج استدلالية من الأخطاء اللغويّة الوارِدة في عيّنةٍ ممّا جَرَت بهِ أقلامُ الكُتّاب في صحيفتيّ الرأي والدّستور الأردنيتين، وتصنيف تلك الأخطاء، وتصويبها، واقتراح التّدابير الممكِنة لتلافيها، والحد منها، رغبةً في تعميم الصّواب ونشره، وتجاوز الوضع الكائِن إلى الوضع الذي ينبغي أنّ يكونَ، ولا سيّما أنَّ الصّحافة تُعدُّ واحدة من وسائل الإعلام التي تُسهِم في تسريب الخطأ بين الناس.

مقدِّمة

اللغة العربيّة، لغة عالميّة، وهي لغة الفصاحة والبيان، وتحمل في ثنايا نظامها اللغويّ إرثها الحضاري؛ فهي وعاء ثقافة أمتها، وأداة تفكيرها، وعنوان هويتها، ورمز قوميتها، ومرآة حضارتها، وسجل تاريخها.

واللغة " أصوات يعبّر بها كلُّ قوم عن أغراضهم "(١)، وهي " عبارة المتكلم عن مقصوده، وتلك العبارة فعل لساني ناشئة عن القصد لإفادة الكلام، فلا بدّ أن تصير ملكة متقررة في العضو الفاعل لها وهو اللسان "(٢)، وهي وسيلة التواصل، فطوبى لمن يملكها، ويعبّر بها، ويتحرى دقتها، ويسعى لنشرها، ويتمثّلها كتابة وخطابًا وتواصلاً.

ويشهد العالم اليوم تقدّمًا علميًّا وتكنولوجيًّا هائلاً، ساعد على الاهتمام بتعليم اللغات، وطَرقِ أبوابها. وبدأ الكثيرون من الناطقين بغير العربية يتّجهون لتعلُّم اللغة العربية لأغراض مختلفة: دينيّة، وعلميّة، وثقافيّة، وسياسيّة... .وقد انتشر عدد غير قليل من المعاهد والمراكز التي تُعنى بتعليمها في كثير من أنحاء العالم؛ فالمهتمون باللغة العربية اليوم يضمون الطلاب والأكاديميين ورجال الأعمال والاقتصاديين والعسكريين والصحافيين والسياسين... .

وقد أخذ القائمون على تعليمها لغير أبنائها يبحثون عن أنجع الأساليب في اكتسابها وطرائق تعلّمها وتعليمها للوصول إلى الهدف المنشود.

وقد كان تعليم اللغات في السابق يعتمد على دراسة النصوص القديمة وتحليلها وفهمها، غير أنّه حدث تغيُّر نحو الاهتمام بدراسة اللغات الحديثة مع التركيز على المهارات اللغويّة المختلفة، وأخذ الاهتمام بتعلّم اللغة وتعليمها يطرُق باب الإعلام بأنواعه المختلفة؛ المقروء، والمسموع، والمرئي... .

---

(١) ابن جني، الخصائص، ٣٣.

(٢) مقدمة ابن خلدون١٢٥٤ .

وأصبحت وسائل الإعلام من أكثر الوسائل المستخدمة في تعليم اللغة العربية لغير أبنائها؛ فقد " أثبت الاستخدام اللغوي في وسائل الإعلام أهمية دورها في تنمية المهارات على نحو غير مسبوق "[٣].

ولقد ساهمت وسائل الإعلام بدور كبير في تغطية الأحداث وتشكيل الاتجاهات والتأثير في الرأي العام ؛بفضل ما أتاحه التّقدّم التكنولوجي في عالم الاتصال، فأصبحت مضامينها تتخطى الحدود الجغرافية لها، و" قد أظهر تقرير لجنة الحريّات باتحاد الصحفيين العرب أنّ عدد الصحف بأشكالها كافة في مختلف الدول العربية بلغ قرابة(٥٠١٦) صحيفة؛ منها (٢٧٦) صحيفة يوميّة و (٥٠٧) صحائف أسبوعية و(٣٧٥٨) صحيفة متخصِّصة. أمّا الصحف التي تصدر في غير البلاد العربية، فيوجد منها على سبيل المثال في الولايات المتحدة الأمريكيّة ما يقارب (٧٨) صحيفة عربية، من أبرزها: المنار، وصوت العروبة، والتحدّي، وعين اليقين، وأمين، سوى المجلات الإلكترونية، وفي بريطانيا زهاء (١٧) جريدة عربية، من أهمها: الحياة، والشرق الأوسط، والقدس العربي، والمحايد، والعرب"أون لاين"، والزمان،...،ويوجد في أسبانيا مجلة الأندلس، وفي كندا مجلة النافذة. وهناك أيضًا الصحف الإلكترونيّة ؛ حيث ذكر الكتاب الإحصائي السنوي الصادر عن معهد"اليونسكو"، أنّ عدد ما يطبع ويوزع من الصحف اليوميّة العربية يبلغ (٩,٢) مليون نسخة. في حين يوجد حوالي (٦٥) مليون موقع على الإنترنت. ويوجد مواقع باللغة العربية لغير العرب " [٤].

واللغة الإعلاميّة لغة عالميّة، لها أساليبها ودلالاتها، والوسائل الإعلامية مصدر مهم من مصادر التثقيف اللغويّ بما تملكه من انتشار واسع، وثراء لغويّ يسهم في نشر الفصحى، ولا سيّما أنّ لغتها تمتاز بالسلاسة والوضوح والقرب من القُرّاء؛ فهي تعايش الواقع، وتواكب أحداث الحياة في المجالات كافة: السياسيّة، والثقافيّة، والاقتصاديّة...، وقد استطاعت أنّ تعبّر عنها بلغة حيويّة مرنة؛ ووظيفيّة؛ فهي " لغة

(٣) محمود فهمي حجازي، دور وسائل الإعلام في التنمية اللغوية ١٨٥.

(٤) مصطفى أحمد، أثر وسائل الإعلام في التنمية اللغوية ٣٦٢.

حركيّة،... تتمثّل في استيعابها لمنجزات الحضارة وروح العلم وواقعية المجتمع الجديد".(٥)

وتلعب وسائل الإعلام دورًا فاعلاً في تنمية متلقيها لغويًّا؛ سواء على مستوى الصورة التعبيريّة أم المضامين الدّلاليّة . وانطلاقًا من هذا بات يترتّب عليها مسؤوليّة كبيرة في أسلوب تقديم مادتها اللغويّة مستوى ومضمونًا ، ولا سيّما في تعليم العربية للناطقين بغيرها.

وتعدّ وسائل الإعلام المكتوبة؛ كالصحف والمجلات من أكثر الوسائل الإعلاميّة استخدامًا للفصحى، سواء في موضوعاتها الإخباريّة أو التحقيقات، أو الموضوعات السياسيّة أو الاجتماعيّة... .

والعلاقة بين اللغة والصحافة علاقة تأثيريّة؛ فكل منهما يتأثر بالآخر، وهي علاقة تكامليّة فهناك نقاط التقاء للنشاط الأدبي والصحافيّ يتمثل في أنّ الأصل الأول المشترك بينهما هو أنّ الكتابة حرفتهما الأساسيّة، والقلم أداتهما المشتركة للتعبير عن أفكارهما، وأنّ الصحافة هي المجال الأوسع لنشر الإنتاج الأدبي وغيره، غير أنّ كينونة لغوية خاصة بالصحافة نشأت وتأصلت مع مرور الوقت وتراكم المعارف والتجارب مختلفة إلى حدٍّ كبير عن اللغة الأدبية. ولغة الصحافة هذه لغة صالحة لتكون مواد تدّريسيّة للناطقين بغير العربية؛ لأنّها تنتمي إلى الفصحى الحديثة، وهي لغة ليست خالصة للفصحى أو العامية ، وإنّما هي اندماج في مستويات اللغة العربية المختلفة؛ فهي " البوتقة الخاصة التي تنصهر فيها اللغات الثلاث: العاميّة والعلميّة والأدبيّة لتُشكِّل في آخر المطاف لغة قائمة بذاتها لها خصائصها وأسلوبها "(٦) ، ومن ثمّ فالمستوى الذي نأخذ به ونتبناه " لا يمقت القديم، ولا يأنف من الحديث، وإنّما اللغة يجب أن تكون مرآة صادقة للنّفس، إذا كانت قديمة جدًّا، أو حديثة جدًّا " (٧)

---

(٥) عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية ١٥٠.

(٦) محمد العقاب، الأدب والصحافة، ١٢١

(٧) طه حسين، حديث الأربعاء، ١٢ .

ويلاحظ أنّ الصحف الرسميّة أكثر التزامًا باستخدام الفصحى من الصحف غير الرسمية أو الخاصة " ولو أنّ أحدًا أحصى ما أدخلته الصحافة في لغة الناس من المفردات المستحدثة بالتسرّب غير المباشر ألفيناه يفوق دور المجامع اللغويّة جميعًا، وهذا دليل على ما نحن فيه من تأثير الوسائل التي تستعمل فيها اللغة استعمالاً مباشرًا، فيتلقاها الناس حيّة في حياتهم فتأخذ موقعها في نفوسهم وتتخذ مدارها على ألسنتهم من حيث لا يشعرون "(٨) .

وعليه فإن مسألة الخطأ في الاستعمال اللغوي في مستوياته المختلفة مسألة خطيرة لها انعكاساتها على متصفحيّ الصحف؛ فهي تُضعف قدرة اللغة على تحقيق التفاهم والتواصل بين المتعاملين بها، وتوقع اللّبس، وتؤدي إلى الخلط في المعاني، وتحول دون فهم النّص.

والأخطاء اللغوية " تُمثل همًّا لغويًّا عريضًا في حياتنا العلميّة والتعليميّة والعامّة"(٩) وتؤثر تأثيراً سلبياً في متعلمي اللغة العربيّة من الناطقين بغيرها، ولا سيّما أنّهم دائماً في حالة تكوين لغويّ وفكريّ، ويستوعبون بسرعة ما يُلقى إليهم من غثٍّ وسمين، خاصة إذا ما أدركنا أنّ وسائل الإعلام أسهل وسيلة اتصال، وهي في متناول اليد، والأخطاء اللغويّة فيها تُضعف اللغة، وتقلل من قدرتها على تحقيق التواصل، وتحول دون أداء وظيفتها، مما ينتج عنه ضعف فكري وثقافيّ.

بل إنّ وضع علم النحو على يد أبي الأسود الدّؤلي كان بسبب سوء فهم لكلام لحنت فيه ابنته؛ حيث قالت: ما أحسنُ السماءِ، فقال: نجومها، فقالت: ما أردت الاستفهام، ولكني أردت التعجب، فقال: إذن، قولي: ما أحسنَ السماءَ (بفتح أحسن) و (نصب السماء) فكان سوء الفهم بين الطرفين بسبب وقوع الخطأ.؛ فالموقف اللغوي جسر يصل بين المرسل والمستقبل، وبين الحياة والفكر، فإذا كان الموقف سليمًا من الأخطاء حقق عمليّة التواصل، وإذا كان على النقيض من ذلك حال دون التواصل.

---

(٨) نهاد الموسى، قضية التحول إلى الفصحى، ١٥٢ .

(٩) نهاد الموسى، اللغة العربية وأبناؤها، ١١ .

والموقف اللغويّ هو وسيلة التفاعل الاجتماعي والثقافي بين الأفراد والمجتمعات على اختلاف ثقافاتهم. والمواقف اللغوية نتاج الفكر وحصيلته؛ حيث إنّ الألفاظ والتراكيب قوالب يصُبُّ فيها الإنسان أفكاره وخواطره وأحلامه وهواجسه...، وهي بمفرداتها وتراكيبها تعكس حضارة الأمّة الناطقة بها، وتدلُّ على سعة فكرها ودرجة تقدّم أسلوب حياتها.

وبالمواقف اللغويّة يحدث التّعلّم والتعليم؛ لذا فالصياغة اللغوية عملية احترافيّة نتوسل بها للوصول إلى المتلقي والتأثير فيه، ونشر أنماط ثقافية، ومفاهيم سياسيّة بمهنيّة عاليّة.

وقد لاحظت في أثناء تدريسي لمادة الصحافة للطلبة الناطقين بغير العربية وجود أخطاء لغويّة كثيرة، كان لها انعكاساتها على تعلّم اللغة العربية ودرجة إتقانها وتلقيها. وحقيقة إنّ هذه الأخطاء تُشكّل همًّا لغويًّا في تعليم العربية للناطقين بغيرها. ويعود سبب كثرة وقوع مثل هذه الأخطاء إلى:(١٠)

١- اللغة العامية، فأكبر ما تغرينا فيتوهم الخطأ صحيحًا والغلط صوابًا.

٢- كثرة السماعي في اللغة، ولا سيّما في أبواب مزيدات الأفعال، والإلحاق، ولزوم الفعل، وتعديته، وأوزان جمع التكسير... .

٣- النقل، دون التأكد من صحة المنقول .

٤- إهمال اللغة، من قبل طلبة العلم .

هذا إضافة إلى أنّ من يكتبون بالعربيّة، لا يكتبونها سليقة، بل يتعلمونها تعلّمًا.

وقد جاءت هذه الدراسة لتلقي الضوء على لغة الصحافة كونها وسيلة من وسائل الإعلام المستخدمة في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مستخدمة المنهج الوصفي من خلال رصد جملة من الأخطاء اللغويّة الواردة فيها، وتصنيفها، وبيان صوابها بالرجوع إلى المصادر الموثوقة في اللغة العربية، وبيان أثر هذه الأخطاء على فهم

---

(١٠) أسعد داغر،تذكرة الكاتب، ٨-١٠ .

الطلبة للنّص الصحفي، والتأثير على حصيلتهم اللغويّة، ولا سيّما أنّ بعضًا من الصحف العربية تصْدر في غير البلاد العربية، ومن ثمّ اقتراح بعض التدابير المناسبة لتلافيها، والحدّ منها، سواء من جانب المعنيين وكاتب النّص الصحفي، أو من جانب معلم العربيّة للناطقين بغيرها والطالب الأجنبي؛ فهي محاولة للإسهام في إصلاح لغة الصحافة، والحيلولة دون فشل العملية التواصلية، لا سيّما في تعليم العربية من غير أبنائها؛ فوسائل الإعلام من " أنجع الوسائل في تسريب الصواب إلى الناس بصورة تلقائية تتأدى إليهم عرضًا وتستحكم لديهم طبعًا وعادة على المداومة ومرّ الأيام "(١١). وكل محاولة غايتها الإصلاح، هي محاولة إيجابية هدفها السموّ العقلي والوجداني، ونرجو أن يكون البحث في مسألة الأخطاء اللغوية في لغة الصحافة والحديث عنها إيجابي الأثر.

وقد عمدت الدراسة في ذلك إلى اختيار عينة من المقالات التي تمثل الخطاب الإعلامي لصحيفتي الرأي والدستور الأردنيتين اللتين درَّست موادًا منهما للطلبة، وهما صحيفتان رسميتان تصدران يوميًّا وبانتظام، وتعقّبت طائفة من الأخطاء الواردة فيهما ، محاولًا بيان أثر تلك الأخطاء على تعلّم الطلبة الناطقين بغير العربية، ولم أتناول الأخطاء الواردة فيهما جميعها ؛ إذ ليس من منهج الدراسة استقراء كل الأخطاء الواردة في المقالات، بل الإتيان بنماذج استدلالية فقط. وقد آثرت ألّا أذكر أسماء كتّاب تلك المقالات الذين أُخذت عينة الأخطاء من مقالاتهم، واكتفيت بذكر اسم الصحيفة وتاريخها فقط؛ لأن الغاية هي الوصول إلى الصواب والهدف، لا التشّهير بالكتّاب.

وقد تمثَّلت الأخطاء اللغويّة في الآتي:

أولًا: الأخطاء المعجميّة

---

(١١) نهاد الموسى، الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة ١١٣.

المعجم يمثّل أحد مكونات النظّام اللغوي، وهو أكثر مكوناته تغيّرًا وتطوّرًا. " والدّقة تكون في اختيار الكلمة المناسبة التي تعبّرُ عن الوضع والحال النفسيّة أو الحقيقيّة تعبيرًا مباشرًا، والتي لا تسمح بالتداخل بين معنيين أو أكثر "(١٢)

وقد ورد في مضامين المقالات الصحفيّة جملة من الأخطاء المعجميّة، نذكر منها:

– استخدام (**ذات**)، أو (**ذاتها**) للدّلالة على التوكيد، كقولهم :

" لقد كان الاهتمام بموضوع التفكير قديمًا قِدم الإنسان **ذاته** "(١٣)، والصواب : لقد كان الإهتمام بموضوع التفكير قديمًا قِدم الإنسان **نفسه أو عينه**؛ لأن ذات هنا تأنيث (ذو)، " وذو اسم ناقص وتفسيره صاحب ذلك، كقولك: فلان ذو مال أي، صاحب مال والتثنية ذوان، والجمع ذوون...وقال الليث في تأنيث ذو ذوات، تقول هي ذات مال " (١٤). ولم يرد أنّها تفيد التوكيد، وهي ليست من الألفاظ التي يؤكد بها.

– استخدام كلمة (**نحو**)، في قولهم :

" أما خالد عواد أحد رواد المكتبة منذ **نحو** عشر سنوات "(١٥)، والصواب: استخدام (**قرابة**)، أو (**زهاء**)؛ لأن (نحو) تعني : " مال إليه وقصده، والمقدار، والقصد والجهة، والطريق "(١٦).

– استخدام كلمة (**الأمس**) في قولهم :

" التعليقات اللاذعة ممّا جرى **بالأمس** طغى في تعليقات المواطنين على الفيسبوك"(١٧)، والصواب: التعليقات... أمْسِ...؛ لأنّ النّحاة يقولون:

---

(١٢) عبد العزيز شرف، اللغة الإعلامية، ١٣٨ .

(١٣) الرأي، الأثنين، ٢٠١٤/٩/٢٢ .

(١٤) لسان العرب، ج٦

(١٥) الدستور، السبت، ٢٠١٤/١٠/٤ .

(١٦) المعجم الوسيط، ج٢، مادة (نحا)، ومحمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة، ٧٤ .

" إنّ (أمْسِ) إذا عُرِّفت نُكِّرت، وإذا نُكِّرتُ عُرِّفت، ومعنى هذا أنّك إذا أردت اليوم الذي قبل يومك قلت: (أمس) بالتنكير، وإذا أردت أي يوم مضى قلت: (الأمس) " (١٨).

ويقولون: "ما رأيته منذ أوّل أمْسِ يعنون اليوم الذي قبل أمْسِ. قال أبو بكر: والصواب: ما رأيته منذ أول من أمس. وقال يعقوب بن السكيت: تقول: ما رأيته منذ أمْسِ، فإن لم تره يومًا، قلت: ما رأيته من أول من أمْسِ. وقال أحمد بن يحي: فإن لم تَرَهُ يومين، قلت: ما رأيته مُذْ أوّل من أول من أمس. قال: والعرب لا تزيد على هذا. قال أبو بكر فأما قول العامة:(منذ أوّل أمس)، فهو بمنزلة (مُذْ أمْسِ)؛ لأن أول أمْسِ، صدر النهار، فكأنه قال: من صدرِ نهار، فأذا قلت: (أوَّل من أمْسِ) كان معناه: النهار الذي هو قبل أمْسِ" (١٩).

ثانيًا: الأخطاء الصوتيّة

تعدُّ رسوم الكتابة أوضح أنظمة اللغة في ارتباط العيان فيها بالدّلالة.

ولقد وردت مجموعة من الأخطاء الكتابيّة في المقالات الصحفيّة، ويمكن تقسيم هذه الأخطاء إلى قسمين اثنين، هما :

١- أخطاء بسبب اطّراح الحركات :

تخلو معظم المقالات الصحفيّة من الشكل بالحركات؛ إذ نجد أنّ الكُتّاب طرحوا كل أو جل الحركات، فخلت الكتابة من الحركات الدّوال على أصوات العلة القصار، ممّا أفضى إلى الإشكال والوقوع في الاحتمال، والكلمة في هذه الحالة " أشبَهُ بهيكل عظميّ "(٢٠)؛ فأبنية العربيّة الخاليّة من الشكل تسبب عثرة عند متعلم العربيّة من أبنائها، وعقبة كبيرة عند متعلم العربيّة من غير أبنائها في فهم النّص. وقد لمست هذه الإشكالية خلال تدريسي الطلاب النصوص الصحفيّة ؛ فاطّراح

---

(١٧) الرأي، الثلاثاء، ٢٠١٤/١١/٤ .

(١٨) أحمد مختار عمر، أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتاب والإذاعيين٢١٦ .

(١٩) أبو بكر الزبيدي، لحن العوام، ٢٦٣-٢٦٤ .

(٢٠) أنيس فريحة، في اللغة العربية وبعض مشكلاتها، ١٦٦ .

الحركات من رسم الكتابة يأخذ من الطلبة وقتًا طويلاً لمحاولة فهم المعنى المقصود، وقد يفشلون في الوصول إلى المعنى المراد، وتبقى المعاني لديهم ملتبسة ومفتوحة على احتمالات متعدّدة، ولا شك أنّ هذا الأمر يحول دون نشر العربية والإقبال عليها.

ومن الأمثلة على هذه الأخطاء، قولهم :

" إلا أنّ تمكن الحوثيين من السيطرة على عاصمة الخاصرة الجنوبية الغربيّة للسعودية يقدم هدية ثمينة لطهران ويفتح لها إمكانيّة بناء مركز نفوذ عند باب المندب والبحر الأحمر "(٢١).

إنّ خلو كلمة (يقدم) من الحركات الدّالة على المعنى وخلوها من رسم الشدّة، أدى إلى وجوه من اللَّبْس وسوء الفهم؛ فهي قد تكون (بكسر الدال) (يُقدِّم) على اعتبار أنّها فعل مبني للمعلوم، فاعله: تمكُن الحوثيين، أو تكون (بفتح الدّال) (يُقدَّم) على اعتبار أنّها فعل مبني للمجهول.

وقولهم :" وجرى بحث جهود تحقيق السلام بين الجانبين الفلسطيني والإسرائيلي والمضي قدمًا في العمليّة السلمية " (٢٢). إنّ كلمة (قدمًا) قد تُقرأ (بضم القاف والدال)، وهوالصواب؛ إذ تعني إلى الأمام، وقد تُقرأ من قبل الطالب الأجنبي بـ (فتح القاف والدال)، وهنا ستعني (قَدَمًا)؛ أي عضوًا من أعضاء الجسم، وقد يفهمها الدارس بمعنى مسافة قَدَم.

و قولهم :" وضعت آلاء خان صورة على الفيسبوك يظهر بها غطّاس بجانب شاخصة للطريق بين عمان وإربد وكتب بجانبها (قررت أخذها سباحة، أسرع لي)"(٢٣).

كلمة (كتب)، قد تُقرأ (كَتَبَ) بـ (فتح الكاف والتاء)، وحينها يكون المعنى أنّ الغطّاس هو من كتب هذه العبارة (قررت أخذها سباحة أسرع

---

(٢١) الدستور، الخميس، ٢٠١٤/٩/٢٥ .

(٢٢) الرأي، الثلاثاء، ٢٠١٥/١٠/٣ .

(٢٣) الرأي، الثلاثاء، ٢٠١٤/١١/٤ .

لي)، وقد تُقرأ (كُتِبَ) بـ (ضمّ الكاف وكسر التاء)، وهنا يصبح كاتب العبارة السابقة مجهولًا وغير معروف. ومن هذه الأخطاء أيضًا قولهم :

" تقديرًا منها أولًا لدور **الكتاب** في نشر الوعي بين الناس "(٢٤). إنّ كلمة (الكتاب) تحتمل معنيين؛ (الكُتَّاب) أو (الكِتاب).

وقولهم : " إن أردت أن تنجح وتجني الأرباح والأموال عليك **بالجد** والعلم والعمل "(٢٥)

كلمة (الجد) مُلبسة؛ فقد تُقرأ مفتوحة (الجيم) وحينها يكون معناها (الحظّ)، وقد تُقرأ مكسورة (الجيم) وعندها تعني (الاجتهاد)، وهو المعنى المقصود هنا بالاعتماد على السّياق.

٢- أخطاء بسبب اطِّراح الحركات ورسم الشدّة (التضّعيف).

علامة التّضعيف تعني أنّ الحرف المضعّف يُلفظ مرتين: أوّلهما ساكنًا، وثانيهما متحركًا، ومع ذلك يُغفلها الكثيرون في كتاباتهم، أو يخطئون في موضعها الصحيح، وقد اجتهد علماء اللغة في تحديد المواقع التي ترد فيها. ومن الأخطاء في رسم الشدّة، قولهم :

" أنا أشك إذن أنا موجود، مقولة للفيلسوف الفرنسي ديكارت تمثّل دعوة للتفكير ورفض ما نسميه **بالمسلمات** "(٢٦).

للوهلة الأولى ظنّ الطلاب أنّ كلمة (المسلمات) جمع لكلمة (مسلمة) ؛ وذلك بسبب إسقاط الشّدّة عن حرف (اللام) في هذه الكلمة.

وقولهم : " استطاع الزعيم الشّاب للتّمرد الزيدي الشيعي عبد الملك الحوثي أنّ يستفيد من فشل الدولة وسياسات التنمية وانتشار الفساد والنقمة على القوى **القبلية التقليديّة**، لتحقيق تقدّم سياسي..." (٢٧).

---

(٢٤) الدستور، السبت، ٢٠١٤/١٠/٤ .

(٢٥) الرأي، الأحد، ٢٠١٥/٣/٢٢ .

(٢٦) الرأي، الأثنين، ٢٠١٤/٩/٢٢ .

(٢٧) الدستور، الخميس، ٢٠١٤/٩/٢٥ .

يبدو اللّبس واضحًا في كلمة (القبلية)؛ فقد حال خلو الكلمة من الضّبط وإسقاط الشّدّة، دون وضوح المعنى، فهل هي: (القَبْلية)، أم (القَبَلية)، والأخيرة هي الصواب هنا.

قد يكون من الصعب ضبط النص الصحفي ضبطًا تامًا، ولكن من الممكن من باب التيسير في الكتابة العربيّة، والتقليل من التّكلفة المالية وما يترتب على عملية الضبط من وقت وجهد، أنّ نضّبط ما يفي بالحاجة ويحول دون اللّبس، أي " شَكلُ ما يُشْكِل "(٢٨)؛ " فتركُ الشكل بأجْمَعِه غلط، وإرهاق الكلمات بجميعه شطط، والاقتصار على ضبط ما يشكل توسُّط، وخير الأمور الوسط "(٢٩)، وهذا ما يجب على الكاتب فعله عند كتابة نصّه.

وقد يكون التدبير في مثل هذه المشكلة بالنسبة للطالب الركون إلى السياق الذي ترد فيه الكلمة، والمضيّ بها بكل ما ينتظم السياق من علائق بنيويّة؛ صوتيّة، وصرفيّة، ونحويّة، ودلاليّة؛ " لتقدير وجه الضبط والقراءة الصحيحة "(٣٠)؛ فالفهم مترتب على إدراك تعالق مجموع الكلمات.

ولكن فيما يتعلق برسم الشّدّة فيجب تدريب المتعلّم على رسمها الصّحيح منذ بداية تعلّمه؛ فثمّة كلمات مُلبسة إذا لم يتوخَّ المتعلم الدّقة في التمييز بين المضعّف وغيره، والخبرات اللغوية تراكميّة بنائيّة.

ثالثًا: الأخطاء الصرفيّة

الصّرف يمثل أحد مكونات النظام اللغوي أيضًا، وهو يتناول قواعد أبنية الكلم ومقتضيات إيرادها وفق قوالب وهيئات مخصوصة. وهو" كل دراسة تتصل بالكلمة أو أحد أجزائها وتؤدي خدمة العبارة والجملة، أو تؤدي إلى اختلاف المعاني النحوية"(٣١).

---

(٢٨) محمد شوقي أمين، الكتابة العربية، ١٩ .

(٢٩) محمد شوقي أمين، الكتابة العربية، ١٩،٢١،٢٢ .

(٣٠) نهاد الموسى، الثنائيات، ٣٣ .

(٣١) كمال بشر، دراسات في علم اللغة ،القسم الثاني ٨٥.

وقد وردت بعض الأخطاء الصرفيّة في العينة المأخوذة من المقالات الواردة في صحيفتي الرأي والدستور، نذكر منها :

– جمع (طريقة) على (طُرُق)، كقولهم :

" إيجاد **طرق** جديدة وفعّالة لتطبيق المعرفة "[٣٢]، والصواب إيجاد **طرائق**...؛ " فطريقة الرجل: مذهبُه أو أسلوبه، أمّا الطّرق فهو جمع طريق (وهو السبيل) "[٣٣].

– جمع (البدل) على (بدائل)، كقولهم :

" وضع العديد من المهارات و**البدائل** والخيارات عند صنع القرار "[٣٤] ، والصواب استعمال (**أبدال**)؛ فـ " (البدل) من الشيء: الخَلَفُ والعِوض، والجمع أبدال "[٣٥].

رابعًا: الأخطاء النّحويّة

يؤدي اتباع النظام النحوي إلى عدم الخطأ حين القراءة أو الكتابة، وهو يأتلف مع النظم اللغوية الأخرى في الوصول إلى معنى مفيد من الكلام. غير أنّ لغة الصحافة يسودها الكثير من الأخطاء النّحويّة، وتمور هذه الأخطاء في مجالين اثنين، هما :

١- مجال الإعراب :

الإعراب لغة: هو الإبانة والإفصاح، يقال: " أعرب الرجل عمّا في نفسه "[٣٦] إذا أبان عنه، أمّا اصطلاحًا: هو أثر ظاهر أو مقدّر يجلبه العامل في آخر الاسم المتمكّن والفعل المضارع.

---

(٣٢) الرأي، الأثنين، ٢٠١٤/٩/٢٢ .

(٣٣) محمد العدناني، معجم الأخطاء الشائعة، ١٥٥ .

(٣٤) الرأي، الأثنين، ٢٠١٤/٩/٢٢ .

(٣٥) المعجم الوسيط، مادة (بدل)، ٤٤ .

(٣٦) لسان العرب، مادة (عرب) .

و" يستخفي كثير من أخطاء الإعراب في لغة الصحافة لأنّها مكتوبة غير مشكولة إلا ما تكشفه صورة الكتابة من الخطأ كما في إعراب الأسماء الخمسة، والمثنى، وجمع المذكر السالم، وكما في المنصوب الذي يترتب عليه كتابة الهمزة مفردة، كما في المجرور الذي يترتب عليه كتابة الهمزة على ياء غير منقوطة إذ تكتب مفردة "(٣٧)، ومن الأمثلة على هذه الأخطاء الآتي :

– رفع اسم إنّ وأخواتها إذا تأخر، كقولهم :

" وإن لأساليب التقويم التي تستخدم في إصدار الأحكام حول مدى فعالية عمليات التعلم تأثير ايجابيًا أو سلبيًا في تنمية القدرة على التفكير"(٣٨)، والصواب: وأن لأساليب... تأثيرًا إيجابيًا؛ فحق اسم (إنّ) النصب وإن تأخر عنها.

٢– مجال تركيب الجملة:

التراكيب النحويّة أو العبارات أو الجمل تنشأ من ضم الكلمات فيما بينها؛ فيتكون لدينا سياق نحويّ لغويّ مفيد، وقد تَرِدُ بعض الأخطاء في هذا المستوى في لغة الصحافة، فتؤثر في المعنى، ومن ذلك الآتي:

- قولهم :" وهنا لا بد من الإشارة إلى مبادرة إدراك للتعليم الإلكتروني، والتي تقدّم مجموعة من البرامج التدريبية... "(٣٩) ، والصواب: وهنا لا بد من...، التي تقدّم...

وقولهم :" أطلق عليها الأردنيون قبل صاحبها اسم (مكتبة خزانة الجاحظ) نسبة للأديب العربي الأكثر شهرة في العصر العباسي أبي عمرو بن بحر البصري، والذي صورته كتب الأدب جاحظ العينين"(٤٠) ،

---

(٣٧) نهاد الموسى، الثنائيات، ١١٧.

(٣٨) الرأي، الأثنين، ٢٠١٤/٩/٢٢ .

(٣٩) الرأي، الأحد، ٢٠١٥/٣/٢٢ .

(٤٠) الدستور، السبت، ٢٠١٤/١٠/٤ .

والصواب: وأطلق عليها الأردنيون...، **الذي** صورته... ، بدون الواو؛ لأن وجودها يعني أن المتكلم يتحدث عن أمرين؛ (المبادرة، والتي)، و(أبي عمرو، والذي) وهذا غير صحيح والواجب حذف الواو.

– تقديم المؤكد به على التوكيد، كقولهم :

" وأكدّ جلالته في هذا الإطار، موقف الأردن الدّاعي والدّاعم للتعامل مع هذا الخطر ضمن استراتيجيّة شموليّة، وبمشاركة **جميع** الأطراف المعنيّة "(٤١). والصواب: أكد جلالته...وبمشاركة الأطراف المعنيّة **جميعها**؛ لأنّ التوكيد؛ " لفظ يتبع الاسم المؤكد"(٤٢).

– عدم المطابقة في مسألة التذكير والتأنيث، كقولهم :

" ضمَّ مؤيديه إلى جمهور الحوثيين خلال الحركة الاحتجاجية **الذي** اطلقها المتمردون الزيديون "(٤٣)، والصواب: ضمَّ مؤيديه... **التي** اطلقها المتمردون الزيديون.

وقولهم : " كما أنّ التمعن في قصص نجاح الآخرين **تجعلك** تكتشف أنّ نجاحهم لم يحدث فجأةً ".(٤٤) والصواب: كما أنّ... **يجعلك** تكتشف...

– حذف الفاء اللازمة في جواب الشرط، كقولهم :

"إن أردت أن تنجح وتجني الأموال **عليك** بالجد والعمل" (٤٥)، والصواب " إن أردت أن تنجح وتجني الأموال **فعليك** بالجد والعمل" لأنَّ

---

(٤١) الرأي، الثلاثاء، ٢٠١٥/١٠/٣ .

(٤٢) ابن جني، اللمع في العربية،٦٦ .

(٤٣) الدستور، الخميس، ٢٠١٤/٩/٢٥ .

(٤٤) الرأي، الأحد، ٢٠١٥/٣/٢٢ .

(٤٥) ابن هشام الأنصاري، المغني،١٧٠ .

جواب الشرط جملة اسمية لا تصلح للجزم؛ لذا يجب اقترانه بالفاء لتربط جملته بفعل الشرط"(٤٦) .

– عدم حذف الجار قبل (أنّ) و (أن)، كقولهم :

" وهذا يشير ضمنًا إلى أن المعلم مطالب بذخيرة من الاسترتجيات التعليمية- التعلمية "(٤٧) . والصواب: وهذا يشير ضمنًا أن المعلم مطالب...؛ فـــ"حذف الجار يكثر ويَطَّرد مع أنّ و أنْ" (٤٨).

– استخدام أداة الاستثناء (إلا) في غير ما وضعت له، كقولهم :

" على الرغم من أنّ الأردن يعتمد على استيراد أكثر من ٩٥% من الطاقة...، إلا أنّه ثالث أكبر دولة مستضيفة للاجئين "(٤٩). والصواب على الرغم من أنّ...، فإنه ثالث أكبر...، أو على الرغم من أنّ... نراها ثالث أكبر...؛ والسبب لأنّ هذا ليس مقام استثناء؛ وإنّما هو " مقام الجمع بين صفتين " (٥٠)، أو حالتين: الاستيراد والاستضافة.

– تعدّد المضافات على توحُّد المضاف إليه، كقولهم :

" والأخطر سيكون إذا تمّ استهداف وعزل حزب الإصلاح سياسيًا "(٥١). والصواب: والأخطر سيكون إذا تمّ استهداف حزب الإصلاح وعزله سياسيًا.

---

(٤٦) الدستور، الخميس، ٢٠١٤/٩/٢٥ .

(٤٧) الرأي، الأثنين، ٢٠١٤/٩/٢٢ .

(٤٨) انظر ابن هشام الأنصاري، المغني،٦٠٤.

(٤٩) الدستور، الخميس، ٢٠١٤/٩/٢٥ .

(٥٠) محمود ياقوت، فن الكتابة الصحفية، ٣٩٥ .

(٥١) الدستور، الخميس، ٢٠١٤/٩/٢٥ .

وقولهم: "وذلك حتمًا سيساعد على تطوير وتنمية الكثير من المهارات لديه"(٥٢). والصواب: وذلك حتمًا سيساعد على تطوير الكثير من المهارات وتنميتها لديه. وهذا الخطأ يكثر في لغة الصحافة.

– الاكتفاء بذكر حرف العطف قبل المعطوف الأخير فقط، كقولهم :

" سلاحنا للنجاح هو عقل يفكر، . تعليم مستمر، . شخصية مثقفة جميلة، وابتسامة ترفض الاستسلام "(٥٣). والصواب: سلاحنا للنجاح هو عقل يفكر، وتعليم مستمر، وشخصية مثقفة جميلة، وابتسامة ترفض الاستسلام. بوضع الواو؛ لأنّ باب حذف حرف العطف " إنّما يكون في الشعر"(٥٤).

– عدم استخدام حرف العطف المناسب، كقولهم :

" هل يجتهد جميعهم لتحقيق هذا الهدف، وهل يعرفون أدوات تحقيق الأهداف أم أنّ كثيرًا منهم تأثروا في قصة

مصباح علاء الدين "(٥٥) والصواب: هل يجتهد...أو أنّ كثيرًا منهم...؛ " لأنّ (أم) "استفهام على معادلة الألف بمعنى أي أو الانفطاع عنه وليس كذلك أو لأنّه لا يستفهم بها وإنّما أصلها أن تكون لأحد الشيئين"(٥٦) وتأتي (أم) تأتي لطلب تعيين أحد الشيئين، وتقع بعد همزة الاستفهام وهمزة التسوية أما إذا كان السؤال عن محض ثبوت الشيء لا عن تعيينه، فنستخدم (أو) "(٥٧).

---

(٥٢) الرأي، الأثنين، ٢٠١٤/٩/٢٢ .

(٥٣) الرأي، الأثنين، ٢٠١٤/٩/٢٢ .

(٥٤) ابن هشام، المغني، ج٢، ٥٩٩ .

(٥٥) الرأي، الأحد، ٢٠١٥/٣/٢٢ .

(٥٦) انظر الخليل بن أحمد الفراهيدي، الجمل في النحو،٢١٧ .

(٥٧) انظر صلاح الدين الزعبلاوي، أخطاؤنا في الصحف والدواوين، ٦١ .

– التضمين وتعاقب حروف الجر.

يشكُل على الكثيرين وجه تصريف حروف التعدية، وطلبها ليس باليسير؛ لذلك يخطئ في استعمالها كثير من الكتّاب والدارسين، كقولهم :

" إن كثيرًا منهم تأثروا في قصة مصباح علاء الدين "[٥٨]

.والصواب: أن كثيرًا منهم تأثروا بقصة مصباح علاء الدين؛ لأن " المفعول به (قصة) مما تزاد فيه الباء "[٥٩] كقوله تعالى: چ ﮋ ﮌ ﮍ ﮎ ﮏ چ[٦٠].

– عدم إتباع البدل للمبدل منه في العلامة الإعرابية، كقولهم :

" نسبة للأديب العربي الأكثر شهرة في العصر العباسي أبو عمرو بن بحر البصريّ "[٦١]. والصواب: نسبة للأديب العربي الأكثر شهرة في العصر العباسي أبي عمرو بن بحر البصريّ؛ فـ (أبو) بدل من (الأديب)، " والبدل تابع مقصود بالحكم بلا واسطة، وهو بدل متأخر مقيّد في نوع إعرابه في اللفظ المتقدّم عليه يسمى (المتبوع)"[٦٢].

وقد يكون من المفيد هنا التنبيه إلى تعيين الاسم في جمل كان وأخواتها، وجمل إنّ وأخواتها، وليس الاهتمام للترتيب الشّكلي الآلي فقط. كما يجب على المعلم تصويب الأخطاء الواردة وتصحيحها للطلبة الناطقين بغير العربية؛ حتى لا تشكل عليهم الأمور النحويّة؛ فيشعرون بالتعقيد والخلل في أجزاء الجمل، والتشويه في نسقها ونظامها النحويّ البنيويّ .

---

(٥٨) الرأي، الأحد، ٢٠١٥/٣/٢٢ .

(٥٩) ابن هشام ، المغني، ج١، ١١٧ .

(٦٠) سورة البقرة، آية، ١٩٥.

(٦١) الدستور، السبت، ٢٠١٤/١٠/٤ .

(٦٢) انظر ابن عقيل،شرح ابن عقيل،ج٢٠٦،٢، وعباس حسن، النحو الوافي، ج٤، ٤٣٤.

خامسًا: الأخطاء الإملائيّة

يعدُّ الإملاء التصوير الخطيّ لأصوات الكلمات التي ننطقها، وهو أحد أنظمة اللغة العربية،" موضوعه الحروف الواجبة الوصل، والواجبة الفصل، والحروف التي تزاد، والتي تحذف، والحروف المبدلة، والهمزة بأنواعها المختلفة سواء أكانت مفردة، أم غير مفردة، وهي "وسيلة صحة الكتابة من حيث الصورة الخطيّة (٦٣)". غير أنّ الأخطاء في رسم صورها سمة منتشرة بكثرة في أكثر الصحف المحليّة والعربيّة، وهذا له انعكاساته في تثبيت صورها في الأذهان بهذه الطريقة، وقد ورد في مقالات تلك الصحف عدد من الأخطاء، نذكر منها :

– تكاد معظم المقالات تخلو من وضع همزة القطع، وهي همزة تلفظ في ابتداء الكلام وفي وسطه، وقد تكتب فوق الألف أو تحته، ومن ذلك الخطأ في قولهم :

" وهنا لا بدّ من الإشارة إلى مبادرة **ادراك للتعليم الالكتروني** "(٦٤).

والصواب: وهنا لا بدّ من الإشارة إلى مبادرة **إدراك** للتعلّم **الإلكتروني**.

وكذلك قولهم :

" دعت أمانة عمان الكبرى أصحاب البسطات الذين تقدّموا للحصول على بسطات في **راس** العين "(٦٥).والصواب: دعت...في **رأس** العين. وهذه الظاهرة تكثر في المواد الصحفيّة.

– تكاد كثير من المقالات لا تفرّق بين همزة الوصل وهمزة القطع، مع أنّ التفريق بينهما سهل، وهو أن نضع قبل الكلمة التي تحوي همزة إما حرف الفاء أو الواو، وننطق بالهمزة، فإن نطقنا الهمزة فهي همزة قطع ونثبتها على الألف، وإن لم ننطقها ووصلناها بالحرف الذي يليها فهي همزة وصل ونسقطها عن الألف. وقد سميت بألف الوصل؛ " لأنها

---

(٦٣) عبد العليم إبراهيم، الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، ١٩٣، والإملاء والترقيم٩ .

(٦٤) الرأي،، الأحد، ٢٠١٥/٣/٢٢ .

(٦٥) الرأي، الثلاثاء، ٢٠١٤/١٢/٢ .

وُصْلَة للسان إلى النطق بالساكن "[٦٦]. وهذا وجه من تدبير المسألة قد يستعمله الكاتب حين الشروع بكتابة مقاله، والمعلم عند تدريسه لطالبه.

وقد وضع العلماء قواعد لكتابتهما وحدّدوا الكلمات التي تكون همزتها همزة قطع، والكلمات التي تكون همزتها همزة وصل. - غير أن مجال البحث لا يسمح بذكرها هنا-.

ومن هذه الأخطاء، قولهم :

– تخلو المقالات في أغلبها من كسر وفتح همزة (ان)، وإن وجدت فكثيرًا ما يقع الخطأ في وضعها في الموضع الصحيح، وهو من الأخطاء المتكررة في كتابة المقالات، مع أنّ علماء اللغة قد حدّدوا مواطن كسر همزة (ان)، ومواطن فتحها. ومن ذلك مثلًا :

" أن أردت ان تنجح وتجني الأرباح والأموال عليك بالجد والعلم والعمل "[٦٧]. والصواب: إنْ أردتَ أنْ تنجح وتجني الأرباح... .

– هناك أخطاء إملائيّة وردت مثل استخدام (الهمزة) عوضًا عن (المدّة)، كقولهم :

" كما أنّ التمعن في قصص نجاح **الأخرين** تجعلك تكتشف أنّ نجاحهم لم يحدث فجأة "[٦٨]. والصواب: كما أنّ التمعن في قصص نجاح **الآخرين**... . وقولهم:

" على صعيد اخر قررت أمانة عمان تمديد الدوام ".[٦٩] والصواب: على صعيد آخر...؛ لأنّ المدّة اجتماع همزتين متتاليتين، تكون أولاهما مفتوحة وثانيهما ساكنة وترسم بهذا الشكل (آ) وهو يعني أَأْ، ليُمدُّ بها الصّوت.

---

(٦٦) الزجاجي، كتاب اللامات، ٤٢ .

(٦٧) الرأي، الأحد، ٢٠١٥/٣/٢٢ .

(٦٨) الرأي، الأحد، ٢٠١٥/٣/٢٢ .

(٦٩) الرأي، الثلاثاء، ٢٠١٤/١٢/٢ .

– كتابة التاء المربوطة هاءً أو العكس، كما في قولهم :

" وكلّما طوّر الفرد نفسة وتحلى بالصبر... زادت فرصته "[٧٠].

والصواب: وكُلَّما طوَّر الفرد نفسه... . وقولهم :

" إنّه مهتم بالجانب الروائي أكثر من غيرة "[٧١]. والصواب: إنّه مهتم بالجانب الروائي أكثر من غيره.

وللتمييز بين التاء المربوطة والهاء المتطرّفة في الكلمة، نقوم بتحريك الحرف المتطرّف منهما فإن، لُفظ (تاء)، كان تاءً مربوطة بنقطتين على الهاء، مثل (دقيقةٌ) وإن لُفظ (هاء) لا يوضع عليه نقطتان، مثل (مسّهُ). والتاء المربوطة، هي تاء متحركة، تُنطق هاء ساكنة عند الوقف عليها؛ والتاء المربوطة تؤدي وظائف نحويّة ومعنويّة عدّة في اللغة العربية؛ فهي مثلًا " تدل على أنّ الكلمة مؤنثة في أصل وضعها اللغوي، مثل: فاطمة، وهي تفرّق بين المذكر والمؤنث في الصفات، مثل: عالٍ وعالية، وتدل على المبالغة في الصفة، مثل: علاقة... ".[٧٢]

فانظر مثلًا إلى هذه الجملة:

ما نزل عند صديقه بل نزل عند صديقه

ولاحظ ما يترتب على وضع نقطتي التاء في موضع دون الآخر من لَبْس يدعو إلى الحرج الشديد في إطار مجتمع ما. ولعل مثل هذا الأسلوب في بيان المشكلات الناجمة عن مثل هذه الأخطاء يسهم في خلق وعي لغويّ يغري الكاتب بالأخذ بالوجه الأصح عند الكتابة .[٧٣]

– لا يفرّقون بين ما يجب أن يكتب بواو واحدة، وما يكتب بواوين، كقولهم :

---

(٧٠) الرأي، الأحد، ٢٠١٥/٣/٢٢ .

(٧١) الدستور، السبت، ٢٠١٤/١٠/٤ .

(٧٢) انظر صلاح الدين الزعبلاوي، أخطاؤنا في الصحف والدواوين، ٨٣ .

(٧٣) انظر نهاد الموسى، اللغة العربية وأبناؤها، ١٥٦

" وكتاب العمق الإستراتيجي...لرئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو "[٧٤]. والصواب: داود أوغلو " بواو واحدة للتّخفيف "[٧٥]، "وممّا حذفوا منه الألف استخفافًا لكثرة استعماله: إبرهيم، واسمعيل... وما أشبه ذلك ممّا يكثر استعماله من الأسماء، إلا داود، لأنه قد حذفت منه واو، فلا يجتمع عليه حذفان" [٧٦]، ولكثرة الاستعمال، وشيوع استعمالها في الكتابة محذوفة الواو.

وبما أنّ الإملاء أساس مهم من أسس التدريب على كتابة الألفاظ والكلمات بالطريقة التي اتفق عليها أهل اللغة، فيجب أن يراعي الكتّاب قواعد كتابتها عند كتابة مقالاتهم، ويجب تدريب الطلبة عليها؛ " وإلا تعذّرت ترجمتها إلى معانيها؛ إذ إن الخطأ الإملائي يُشوّه الكتابة، ويذهب بصحتها، ويحول دون فهم المادة المكتوبة فهمًا صحيحًا... فيستعصي على القارئ إدراك مضمونها، بل قد يفهمها فهمًا عكسيًّا، يضيع معه لغرض الأساسي من الكتابة ".[٧٧]

النتائج والتوصيات

١- كلمة لا بُدَّ منها، ومن الجدير ذكرها؛

إنّ المقصود بالأخطاء الشائعة هي التي لا يختلف فيها اثنان، وهي الأخطاء التي تلغي أصلًا من أصول العربية، " فليس كل ما ترك الفصحاء استعماله بخطأ، فقد يتركون استعمال الفصيح لاستغنائهم بفصيح آخر، أو لعلة غير ذلك "[٧٨] وعليه " لا ينبغي أن يُطلق على شيء له وجه من العربية قائم ـ وإن كان غيره أقوى منه ـ إنّه غلط"،[٧٩]

---

(٧٤) الدستور، السبت، ٢٠١٤/١٠/٤ .

(٧٥) الحريري، درة الغواص في أوهام الخواص، ٢٠٥ .

(٧٦) ابن مكي الصقلي، تثقيف اللسان وتلقيح الجنان،٢٥٧-٢٥٨ .

(٧٧) محمد بندق، الكتابة العربية والقواعد الإملائية، ١٢

(٧٨) السيوطي، المزهرفي علوم اللغة وأنواعها،ج١٢٦،١ .

(٧٩) ابن جني، المحتسب، ج١، ٢٣٦ .

ومن ثمّ فإنّ وصف بعض المواقع بالخطأ " غير مستقيم على إطلاقه؛ ذلك أنّ لها وجوهًا في الصواب التاريخي، ولكنّ نقطة ضعفها تكمن في انتسابها إلى وُجوهٍ فَرعية لم يجرْ بها الاستعمال اللغوي الممتدّ، وينهض الحكم عليها بالخطأ من هذه الجهة، جهة تغليب القاعدة الفصحى واختيارها "(٨٠).

من ذلك مثلًا كلمة (راس)، التي مرّ ذكرها؛ فهي الوجه الحجازي في النطق بـ (رأس)، وهو الوجه المعروف بتسهيل الهمزة، وهو يقابل الوجه التميمي في نطقها بالنّبر. وهكذا فإنّ كلاهما (راس ورأس) قولان جائزان. غير أنّ الغالب في استخدامهما كلمة (رأس) وليست (راس) ومن هنا عُدَّت من الأخطاء؛ لأنها من الوجوه الفرعية التي لم يجر بها الاستعمال اللغوي. ويوجد أمثلة أخرى كثيرة من هذا الباب.

وقد يتساءل بعضهم، إذا كان الحال هكذا، فلم عددت مثل هذا النوع من المسائل من باب الخطأ ؟

أقول لهم: لقد عددتها من الأخطاء للأسباب الآتية :

أولًا: على اعتبار أنّ هذا النوع من المسائل كما قال الدكتور نهاد الموسى، ينتسب إلى وجوه فرعية لم يجرْ بها الاستعمال اللغوي الممتدّ، فنهض الحكم عليها بالخطأ من هذه الجهة.

ثانيًا: إنّ الطلاب من الناطقين بغير العربية قد تعلّموا وجوه العربية الجارية في الاستعمال اللغوي، وليس لديهم دراية بوجوه الصواب التاريخي، ومن ثمّ فإنّ أي خروج عن هذه الأصول المتعارف عليها لديهم سيجعلهم يقعون في حيص بيص في اللغة؛ فهم درسوا نظامًا بنيويًّا معينًا للغة، نظامًا قائمًا على الشائع والسائد، وإذا ما ووجهوا بمثل هذا الخروج عن نظام اللغة الذي اعتادوه، سبب لهم إرباكًا كبيرًا في فهمها.

وقد يكون من الناجع في مثل هذه الأحوال أن يقوم المعنيون بجمع مثل هذه المسائل وقبولها، ونشرها والتقّعيد لها، وقبولها كأنماط لغويّة جديدة وتطورات طبيعية هدفها تيسيير اللغة.

---

(٨٠) نهاد الموسى، اللغة العربية وأبناؤها، ١١٢ .

٢- إنّ لغة الصحافة لغة عالمية، صالحة لتكون مواد تدريسية في برامج تعليم العربية للناطقين بغيرها، ولا سيّما في تعليم مهارتي القراءة والكتابة، شريطة أنّ تكتب بطريقة صحيحة تنتسب إلى الفصحى الحديثة؛ بطريقة واعية من شأنها الارتقاء باللغة وتعزيز مكانتها بين اللغات.

٣- يجب أن يسعى التخطيط اللغوي إلى النهوض بلغة الإعلام وإصلاحها وتذليل صعوباتها بإجراء الآتي :

- اتخاذ قرار سياسي حاسم في استعمال اللغة العربية الفصحى في ميادين الإعلام كافة.

- مراقبة مدى امتثال الصحف للمعايير اللغوية التي تتحكم في المنتوجات اللغوية؛ فخطورة الخطأ اللغوي لا تقتصر على المتلقي العربي وحده، بل تتعداه إلى متعلمي العربية من الناطقين باللغات الأجنبية، والخطأ يفسد على اللغة رسالتها في التواصل.

- دعوة وسائل الإعلام المكتوبة إلى الارتقاء بمستوى فصاحة اللغة، والحفاظ على أصالتها وسلامة معناها، وقوة تعبيرها؛ فالمناخ اللغوي الصحيح يُنمي عند الطلاب مهارات اللغة العربية.

- الأخذ في الحسبان ما يمكن أن ترسخه الصحافة من منتوج لغوي في الأذهان؛ فإنّ للصحافة دورًا كبيرًا في تلقائيّة الاكتساب.

- عقد مؤتمرات وندوات ودورات تدريبيّة تساعد الإعلاميين ورؤساء التحرير والمحررين والمراجعين على استخدام لغة إعلامية سليمة.

- وضع معجمات متخصصة في شتى العلوم والفنون.

- ضرورة تفعيل دور المجامع اللغويّة في مسألة لغة الإعلام.

٤- ليس كل ما يرد في الصحف صالحًا ليكون مواد لغوية تدريسيّة، لذا يفضل اختيار المواد اللغوية من الصحف الأكثر انتشارًا وشهرةً في استخدام اللغة الفصحى، التي تغطي موضوعات حيويّة ووظيفيّة. ومن الممكن تنظيم صحف خاصة موجّهة لتعليم اللغة للناطقين بغيرها، تناسب دوافعهم ومستوياتهم.

٥- إنَّ أكثر الأخطاء شيوعًا في عينة الدراسة، كانت أخطاء في كتابة الهمزة؛ وذلك لجهل كتّاب المقالات بقواعد كتابة الهمزة، وهم لا

يفرقون بين الهمزات في طريقة الكتابة. ثمّ تليها الأخطاء النحوية؛ وذلك لجهلهم أيضًا بقواعد النحو العربي، فيرفعون ما كان حقه النصب، وينصبون ما حقه الرفع، وينصبون المجزوم، ويجزمون المنصوب... .

٦- إنّ كثرة الأخطاء اللغوية في الصحيفة تجعلها غير جديرة بالثقة، وتقلل من كفاءتها الاتصاليّة؛ لذا يجب على القائمين عليها بذل قصارى جهدهم لإخراج الصحيفة في أفضل صورة لغوية.

المصادر والمراجع

أولًا: المصادر

[١] صحيفة الدستور الأردنية.
[٢] صحيفة الرأي الأردنية.

ثانيًا: المراجع

[٣] أثر وسائل الإعلام في التنمية اللغويّة، مصطفى أحمد، المؤتمر الدولي الثاني للغة العربيّة، دبي، ٢٠١٢.
[٤] أخطاء اللغة العربية المعاصرة عند الكتّاب والإذاعيين، أحمد مختار عمر، عالم الكتب، القاهرة، ١٩٩١.
[٥] أخطاؤنا في الصحف والدواوين، صلاح الدين الزعبلاوي، المطبعة الهاشمية، دمشق، ١٩٣٩.
[٦] الأدب والصحافة، لغة الصحافة وأسلوب الكتابة الصحفية، اللغة العربية في الصحافة المكتوبة، محمد العقاب، المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، ٢٠١٠.
[٧] الإملاء والترقيم، عبد العليم إبراهيم، دار المعارف، مصر، طبعة ٩ .
[٨] تثقيف اللسان وتلقيح الجنان، ابن مكي الصقلي، ت (٥٠١هـ/١١٠٧م) قدّم له مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت،ط١، ١٩٩٠.
[٩] تذكرة الكاتب، أسعد داغر، المطبعة العصرية، الفجالة، ١٩٣٣.

[١٠]الثنائيات في قضايا اللغة العربية من عصر النهضة إلى عصر العولمة، نهاد الموسى، دار الشروق، ط١، ٢٠٠٣.
[١١]الجمل في النحو، الخليل بن أحمد الفراهيدي(١٧٣هـ/٧٨٩م)، مؤسسة الرسالة،١٩٨٥. [١٠]حديث الأربعاء، طه حسين، دار النشر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٧٤.
[١٢]الخصائص، ابن جني، عثمان أبو الفتح، ت(٣٩٥هـ/١٠٠٥م)، دار الهدى للطباعة والنشر، بيروت، ط٢.
[١٣]دراسات في علم اللغة، كمال بشر، دار غريب للطباعة والنشر، ٢٠١٠.
[١٤]درة الغواص في أوهام الخاص، الحريري، أبو محمد بن القاسم ت(٥١٦هـ/١١١٢م)، مكتبة المثنى، بغداد.
[١٥]دور وسائل الإعلام في التنمية اللغوية، محمود فهمي حجازي، مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ع٩١، ٢٠٠٠.
[١٦]شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك، بهاء الدين عبدالله ابن عقيل ت(٧٦٩هـ/١٣٦٧م)، دار القلم، بيروت.
[١٧]فن الكتابة الصحفية، محمود ياقوت، دار المعرفة المصرية، ٢٠٠٣.
[١٨]في اللغة العربية وبعض مشكلاتها، أنيس فريحة، دار النهار للنشر، بيروت، ١٩٨٠.
[١٩]قضية التحوّل إلى الفصحى في العالم العربي والحديث، نهاد الموسى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، ط١٩٨٧،١.
[٢٠]القواعد الأساسية في الترقيم والإملاء والنحو بين النظرية والتطبيق، يحيى عبابنة وآخرون، مركز يزيد للخدمات الطلابية، ٢٠٠٣.
[٢١]كتاب اللامات، الزجاجي، أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق ت(٢٤٠هـ/٨٥٤م) ، تحقيق مازن مبارك، دار صادر، ط٢، ١٩٩٢.
[٢٢]الكتابة العربية، محمد شوقي أمين .
[٢٣]الكتابة العربية والقواعد الإملائية، محمد بندق، مكتبة زهراء الشرق، ١٩٩٦.

[٢٤]لحن العوام، أبو بكر محمد بن حسن الزبيدي، ت(٣٧٩هـ/٩٨٩م)،تحقيق رمضان عبد التواب، مكتبة الخانجي،القاهرة،ط٢،٢٠٠٠.
[٢٥]لسان العرب، ابن منظور، جمال الدين بن محمد بن مكرم ت(٧١١هـ/١٣١١م) دار صادر، ٢٠٠٣.
[٢٦]اللغة الإعلامية، عبد العزيز شرف، دار الجيل، بيروت، لبنان، ط١، ١٩٩١.
[٢٧]اللغة العربية وأبناؤها، أبحاث في قضية الخطأ وضعف الطلبة في اللغة العربية، نهاد الموسى، مكتبة وسام، ١٩٩٠.
[٢٨]اللمع في العربية، أبو الفتح عثمان ابن جني، ت(٣٩٢هـ/١٠٠٢م)، تحقيق سميح أبو مغلي، دار مجدلاوي للنشر، عمان،١٩٨٨ .
[٢٩]المحتسب في تبيين وجوه شواذ القرآءات والإيضاح عنها، ابن جني، عثمان أبو الفتح، ت(٣٩٥هـ/١٠٠٥م) ، وزارة الأوقاف، ١٩٩٩.
[٣٠]المزهر في علوم اللغة وأنواعها، السيوطي، جلال الدين ت(٩١١هـ/١٥٠٥م)، تحقيق محمد جاد المولى، مكتبة دار التراث، القاهرة، ط٣.
[٣١]معجم الأخطاء الشائعة، محمد العدناني، دار القلم، بيروت، ١٩٧٣.
[٣٢]المعجم الوسيط، مجمع اللغة العربية، القاهرة، المكتبة الإسلامية.
[٣٣]مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبدالله جمال الدين ابن هشام الأنصاري، ت(٧٦١هـ/١٣٦٠م) تحقيق مازن المبارك، دار الفكر.
[٣٤]مقدمة ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد ابن خلدون، ت(٨٠٨هـ/١٤٠٦م) تحقيق علي عبد الواحد وافي، لجنة البيان العربي، القاهرة،١٩٦٢.
[٣٥]الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية، عبد العليم ابراهيم، دار المعارف،
مصر، ط٩.
[٣٦]موسوعة الأقصى اللغوية في رسم الحرف العربي والإملاء والترقيم، فواز بن فتح الله الراميني، دار الكتاب الجامعي، العين،٢٠١٠.

[٣٧]النحو الوافي، عباس حسن، دار المعارف، القاهرة، ط١٠، ١٩٩١.

Linguistic Mistakes in Press and their Effect on Teaching Arabic for Speakers of Other Languges

Dr. Fatima Mohammad Olaimat
Associate professor. University of Jordan.
Languages center.

Abstract. This study is an investigation in linguistic mistakes in press and how they affect teaching Arabic for speakers of other languages through examples of mistakes found in a sample from Al-Rai and Al-Dustour Jordanian Newspapers. These mistakes were sorted and corrected, and some suggestions were given to avoid such mistakes in order to spread that is correct to overcome the status, especially because the press helps spread mistakes among people.